

إحاطة صحفية: المناطق المحمية

المنطقة المحمية هي منطقة جغرافية محددة بوضوح، ومعترف بها، ومخصصة ومدارة من خلال وسائل قانونية أو وسائل فعالة أخرى، من أجل تحقيق حفظ الطبيعة على المدى الطويل مع ما يرتبط بها من خدمات النظم الإيكولوجية والقيم الثقافية. وبينما تعتبر حماية النظم الإيكولوجية أساسية من أجل الحياة، فالمناطق المحمية تدعم أيضا سبل عيش البشر وإلهامهم. ويعتمد نصف سكان العالم تقريبا مباشرة على المناطق المحمية لسبل عيشهم، ويعتمد الكثير من السكان الأكثر ضعفا مباشرة على المناطق المحمية لتلبية احتياجاتهم اليومية.

وإعترافا بالدور الحيوي للمناطق المحمية، التزمت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في فبراير/شباط 2004، بمجموعة إجراءات شاملة ومحددة التي تعرف باسم برنامج العمل المتعلق بالمناطق المحمية (PoWPA). ويضم الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 نطاقها ويوسع رؤيتها بدرجة كبيرة.

وكان التقدم المحرز في إطار برنامج العمل هذا مهما. فقد زادت تغطية المناطق المحمية الأرضية إلى ما نسبته 14,9 في المائة وهناك 91 طرفا لديها الآن تغطية نسبته على الأقل 17 في المائة. ووصلت تغطية المناطق المحمية إلى 7,27 في المائة بالنسبة للمحيطات العالمية و16,77 في المائة للمياه الوطنية، و1,8 في المائة للمناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (ABNI). ومعظم عناصر الهدف 11، مثل التمثيل الإيكولوجي، والمناطق المهمة للتنوع البيولوجي، ودرجة الترابط/الممرات والإدارة الفعالة قد حققت أيضا تقدما ظاهرا. وإذا استمر الاتجاه الحالي، فإن تنفيذ خرائط الطريق والالتزامات سيساعد على تجاوز الهدف والوصول إلى حماية بنسبة 17,7 في المائة من المناطق الأرضية، و10,5 في المائة من المحيطات العالمية و24 في المائة من المياه الوطنية بحلول عام 2020. وسوف تتحسن أيضا المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية بنسبة 2 في المائة.

المناطق المحمية في مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي¹

من المتوقع أن تعتمد الأطراف تعريفا "لتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق" (OECMs). والتعريف الذي أوصى به الاجتماع الثاني والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA-22) في الاتفاقية هو "منطقة معرفة جغرافيا، بخلاف منطقة محمية، يجري تنظيمها وإدارتها بطرق تحقق نتائج إيجابية ومستدامة طويلة الأجل لحفظ التنوع البيولوجي في الموقع الطبيعي، مع ما يرتبط بها من وظائف وخدمات النظم الإيكولوجية وحيثما ينطبق، القيم الثقافية والروحية والاجتماعية والاقتصادية والقيم الأخرى ذات الصلة على المستوى المحلي."

وأوصت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أيضا في اجتماعها الثاني والعشرين بأن ترحب الأطراف وتطبق، بطريقة مرنة وعلى أساس كل حالة على حدة، المشورة العلمية والتقنية بشأن معايير تحديد تدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق، ونهج الإدارة وأنواع الحوكمة ودورها في تحقيق الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. ومن المتوقع أن ترحب أيضا وتشجع على تنفيذ الإرشادات الطوعية بشأن إدماج المناطق المحمية وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق في المناظر الطبيعية الأرضية والمناظر الطبيعية البحرية الأوسع نطاقا وتعميمها عبر القطاعات، بالإضافة إلى الإرشادات الطوعية بشأن الحوكمة والإنصاف. وستكون هناك مناقشة أيضا للجهود المبذولة لتحقيق جميع عناصر الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في المناطق البحرية والساحلية.

وختاما، من المتوقع أن توافق الحكومات على تيسير تعميم المناطق المحمية وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق في القطاعات الرئيسية، ومن ضمنها الزراعة، ومصايد الأسماك، والحراجة، والتعدين، والطاقة، والسياحة والنقل.

روابط مهمة:

- برنامج العمل المتعلق بالمناطق المحمية (PoWPA): www.cbd.int/protected/
- تحديث لحالة الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي: CBD/SBSTTA/22/INF/30
- www.cbd.int/doc/c/5a93/21ba/d085c6e64dcb8a505f6d49af/sbstta-22-inf-30-en.pdf
- التوصية 5/22 للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (بشأن المناطق المحمية): <https://www.cbd.int/doc/recommendations/sbstta-22/sbstta-22-rec-05-ar.pdf>
- حلقات عمل الخبراء التقنيين ذات الصلة بتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على أساس المناطق (OECMs): www.cbd.int/meetings/MCB-EM-2018-01؛ www.cbd.int/meetings/PAEM-2018-01
- UNEP/CBD/COP/13/INF/17-20
- www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-13/information/cop-13-inf-17-en.pdf

¹ الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛ والاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية؛ والاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها؛ 17-29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018.

- أهداف أيشي للتنوع البيولوجي: www.cbd.int/sp/targets/
- الإصدار الرابع من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي: www.cbd.int/gbo4/